



ali_psycho5@yahoo.com

مقياس الحب الرومانسي

الخصائص السيكومترية لمقاييس الافتتان والتعلق

ساندر الانغسلانج و بيتر موريس و إنغمار فرانكين - جامعة ايراسموس روتردام

علي عبد الرحيم صالح - العراق - جامعة القادسية

يختبر العديد من الناس في احد الاوقات او اكثر خبرة الحب الرومانسي بدرجة شديدة اثناء حياتهم. ويعرف الحب الرومانسي بأنه حالة يصاحبها مجموعة من الاعراض السلوكية والوجدانية والمعرفية والجسمية (Fisher, Aron, Mashek, Li, & Brown, 2002) ويؤثر على حياة الناس بمدى كبير، إذ يكونون في ضوءه مستعدين لتغيير طريقتهم في الملابس والعادات السلوكية والاصدقاء والعمل ومناطق السكن حتى ان بعضهم يغير من ديانتهم من اجل حبيبهم (Aron & Aron, 1997)

واقترح بعض الباحثين ان الحب الرومانسي يتكون من الافتتان (الشغف) infatuation والتعلق attachment، وبينما يشير الافتتان الى الحب العاطفي والجاذبية (الشعور بالاهتمام الغامر والعشق تجاه احد الافراد) فان التعلق الامن secure attachment يشير الى الحب الزوجي او الرابطة الزوجية الموجودة لدى الكائن الانساني والحيواني على حد سواء) مما يعكس الشعور المريح بالرابطة الوجدانية مع الاخر (see De Boer, Van Buel, & Ter Horst, 2011; Fisher, 1998, 2000; Sprecher & Regan, 1998; Young & Wang, 2004) فبالناس يمكن ان يتعلقوا بأحبائهم وابائهم واطفالهم واصدقائهم، لهذا سنركز على التعلق الرومانسي romantic attachment تجاه الحبيب.

ومن المهم ان نلاحظ ان الافتتان والتعلق (ليسا متعارضين او متقاطعين)، إذ على الرغم من ان بعض الافراد قد يختبرون الافتتان او التعلق فقط فان البعض الاخر يشعر بالافتتان والتعلق في نفس الوقت. على سبيل المثال يشعر بعض الناس بالافتتان بدرجة مرتفعة والتعلق بدرجة قليلة او يشعرون بالافتتان الى حد ما والتعلق بدرجة كبيرة، او يشعرون بالافتتان معا. والأهم من ذلك يجب ان نعرف ان الافتتان والتعلق لهما جوانب مختلفة، فالافتتان يرتبط بصورة مثالية مع الشعور بالنشوة (السعادة والاثارة) ولكن يرافقه في كثير من الاحيان بعض المشاعر السلبية مثل عدم الامان والعصبية والقلق (Fisher et al., 2002; Gonzaga, Turner, Keltner, & Campos, 2006; Hatfield & Sprecher, 1986) في حين يرتبط التعلق الامن بتدني المشاعر السلبية (Fisher, 1998; Gonzaga et al., 2006) وبهذا فان الافتتان يصاحبه مستوى مرتفع من الاثارة مقارنة بالتعلق (Gonzaga et al., 2006). فضلا ذلك نجد ان مستوى الافتتان والتعلق الذي يشعر به الفرد تجاه حبيبهم يتغير مع مرور الوقت. على سبيل المثال، نجد ان الافراد الذين وقعوا في الحب يختبرون مستويات مرتفعة من الافتتان ومستويات منخفضة من التعلق بينما نجد ان الافراد الذين يتشاركون علاقة طويلة الامد يختبرون مستويات منخفضة من الافتتان ومعدلات مرتفعة من التعلق. ومع مرور الزمن يبدو لنا ان الافتتان تتلاشى قوته ويزداد التعلق (Ahmetoglu, Swami, & Chamorro-Premuzic, 2010; Fisher, 1998, 2000; Fisher et al., 2002; Marazziti, Akiskal, Rossi, & Cassano, 1999; Sprecher & Regan, 1998) وانسجاما مع هذه الفكرة التي تتبادر

ويعرفه الحب الرومانسي
بأنه حالة يصاحبها مجموعة
من الاعراض السلوكية
والوجدانية والمعرفية
والجسمية

واقترح بعض الباحثين ان
الحب الرومانسي يتكون من
الافتتان (الشغف)
infatuation والتعلق
attachment

بان الافتتان والتعلق ليسا متعارضين او متقاطعين فان بعض الافراد لا يزالون يستمرون باختبار الافتتان على المدى الطويل وان كان ذلك من دون مكون التفكير الاستحواذي obsessive thinking حول المحبوب (Acevedo & Aron, 2009). وتقترح بعض البيانات ايضا ان التعلق قد ينخفض في الواقع مع مرور الوقت في العلاقات الطويلة الامد (Hatfield, Pillemer, O'Brien, & Le, 2008) لأن الافتتان والتعلق بنيين متميزين، ويحتاج الباحثون الى ان يكونوا قادرين على تمييزهما في ضوء القياس النفسي الى دراسة الارتباطات السلوكية والوجدانية والمعرفية والفسولوجية المحتملة.

وبهذا الصدد توصلت العديد من الدراسات المهمة بجوانب المعرفة العصبية neurocognition للحب الرومانسي مثل دراسة (Aron et al., 2005; Bartels & Zeki, 2000; Fisher, Brown, Franken, & Van Strien, 2008; Langeslag, Jansma, Aron, Strong, & Mashek, 2007; Loving, Crockett, & Paxson, 2009; Ortigue, Bianchi-Demicheli, Hamilton, & Grafton, 2007). Langeslag (2010) الى ان مستوى الحب يمكن قياسه كميًا quantified من خلال مقياس الحب العاطفي the Passionate Love Scale (PLS) المنشور في دراسة (Hatfield, 1998; Hatfield & Sprecher, 1986) الذي هو مقياس تقرير ذاتي يتكون من 30 فقرة في النسخة الاولى، و15 فقرة في النسخة المختصرة، وقد صممت فقرات هذا المقياس للتعرف على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للحب الرومانسي، ويُعد هذا المقياس احادي البعد unidimensional لأنه يتضمن عاملا واحدا يفسر غالبية التباين في التحليل العاملي الاساسي (Hatfield & Sprecher, 1986). إن هذا المقياس طريقة مناسبة بالفعل لتقييم مستويات الحب الرومانسي، ولكن يحتاج هذا المقياس الى تطبيقات واسعة، والتأكد من صدقه وثباته. كما ان بعض الدراسات العصبية النفسية المذكورة سابقا مثل (Aron et al., 2005; Langeslag et al., 2008; Loving et al., 2009) ركزت على المرحلة المبكرة من الحب الرومانسي، واهتمت بدراسة الافتتان بدلا من التعلق. لذا نعتقد ان درجة مقياس الحب العاطفي يعطي مؤشرا للافتتان بدرجة كبيرة، وقد اظهرت ذلك بعض الدراسات التي بحث خاصية صدق هذا المقياس في ضوء ارتباطه بدرجة مرتفعة مع المقاييس الاخرى للافتتان (الصدق التقاربي)، على اية حال نجد ان مقياس الحب العاطفي يرتبط ايضا مع مقاييس التعلق بصورة ملحوظة (Hatfield & Sprecher, 1986). وفي دراسة اخرى وجد انه رغم الافتراضات ان الافتتان يمكن ان ينخفض بمرور الوقت فان المشاركين اظهروا درجات مرتفعة على مقياس الحب العاطفي بعد سنة ونصف (Langeslag et al., 2007) مما يجعلنا ذلك نقترح ان الافتتان غير منفصل عن التعلق. لذا فان هذا العدد المحدود من فوائد مقياس الحب العاطفي حول قياس مستوى الافتتان لا يزال في اعداد البحث العلمي، حيث من الضروري التمييز بين الافتتان والتعلق. توجد ايضا بعض القضايا التي تقيد استعمال مقياس الحب العاطفي، اولاً. ان بعض فقرات هذا المقياس تحتوي على عبارتين، ومشكلة ذلك تتمثل عندما لا يرغب المستجيب في الاتفاق مع كل عبارة على نفس المدى، على سبيل المثال من الصعب على الشخص الذي لم يمضي عليه وقت في التواصل الجسدي مع حبيبه الاجابة على الاتي (في الحاضر _____ انا مشتاق الى ان امسكه ويلمسني)، ثانياً من تعليمات هذا المقياس، الطلب من المستجيب ان يذكر كيف شعر في ذلك الوقت عندما كانت مشاعره شديدة، ونحن نجد ان ذكر المشاعر الحالية تكون اكثر اهتماما من المشاعر السابقة عندما نطلب من المستجيب تقييم انفعالاته. ثالثاً. تفترض بعض فقرات المقياس العاطفي ان الحب موجود في العلاقة الرومانسية او المتبادلة، مما يحد من انسجام هذه الفقرات مع المشاركين الذين يعانون من الحب غير المتبادل أو الذين ليست لديهم علاقة رومانسية مع

بينما يشير الافتتان الى الحب العاطفي والجاذبية (الشعور بالاهتمام الغامر والعشق تجاه احد الافراد) فان التعلق الامن secure attachment يشير الى الحب الزوجي او الرابطة الزوجية

لافتتان يرتبط بصورة مثالية مع الشعور بالنشوة (السعادة والاثارة) ولكن يرافقه في كثير من الاحيان بعض المشاعر السلبية مثل عدم الامان والعصبية والقلق

احد الافراد.

إلى جانب ذلك ، وجدنا ان العديد من استبيانات التقرير الذاتي الأخرى مثل مقياس اتجاهات الحب (the Love Attitudes Scale :LAS; Hendrick&Hendrick, 1986) تقيس آراء الافراد نحو الحب بدلا من خبرته، مما يجعلها غير مناسبة لقياس الافتتان والتعلق ، كما ان مقياس مثلث الحب لستيرنبرغ (The Triangular Love Scale:TLS; Sternberg, 1986) الذي تم تصميمه وفق نظرية الحب وفق ثلاث مكونات محددة (الالفة، الشغف، الالتزام)، ومقياس روبن حول الحب والاعجاب (The Loving and Liking scales :Rubin, 1970) مصممين في قياس بنية الحب والاعجاب اللذان يتداخلان نظريا مع الافتتان والتعلق، على اية حال ان التحليل العملي للمقياس لم يظهر بنية هذين العاملين المتوقعين، وان مقياس الاعجاب كان مصمم لقياس التعلق بالأصدقاء بدلا من الاحبة (Rubin, 1970).

وبهذا فان الغرض من هذه الدراسة الحالية تطوير اختبار جديد يتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة، وهو يتكون من 20 فقرة موزعة على بنية ثنائية البعد للحب الرومانسي، بواقع (10 فقرات) لبعد الافتتان، و(10 فقرات) لبعد التعلق، كذلك تم تصميم فقرات هذا المقياس لتعكس التأثيرات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية والعاطفية من الافتتان والتعلق (Fisher et al., 2002; Hatfield & Sprecher, 1986) وتمت صياغة جميع الفقرات في شكل عبارات يستعمل فيها المشاركون اسم محبوبهم لملء الفراغ الموجود في بداية او وسط او نهاية كل فقرة، ومن ثم تقدير مستوى موافقته وفق طريقة ليكرت ، إذ توجد امام كل فقرة سبعة بدائل يختار منها المستجيب ما ينسبه من بديل (Bandalos& Enders, 1996; Preston & Colman, 2000))، وهذه البدائل تتراوح من لا اوافق بشدة (درجة واحدة) الى اوافق بشدة (سبع درجات)، ويبلغ ثبات المقياس لكل المقياس وفق طريقة الفاكرونباخ 0.84 في حين بلغ ثبات مقياس الافتتان 0.94، وثبات التعلق 0.92.

ترجمة المقياس

1. أمعن النظر بالمسافة عندما افكر بـ (اسم المحبوب) I stare into the distance while I think of.....
2. اشعر انه يمكنني الاعتماد على (اسم المحبوب) I feel that I can count on.....
3. اصاب بارتعاش (ارتجاف) ركبتاي عندما اكون قريب من ... (اسم المحبوب) I get shaky knees when I am near.....
4. انا مستعد لتقاسم او مشاركة ممتلكاتي مع (اسم المحبوب) I am prepared to share my possessions with ..
5. اشعر بالوحدة من دون (اسم المحبوب) I would feel lonely without.....
6. مشاعر تجاه (اسم المحبوب) تقلل من شهيتي للاكل _____ reduce my appetite.
7. افكاري حول (اسم المحبوب) تجعل من الصعب عليّ التركيز على شيء اخر My thoughts about _____ make it difficult for me to concentrate on something else
8. (اسم المحبوب) وحده لي. _____ is the one for me.
9. اخشى ان اقول شيئا خاطئا عندما اتحدث مع (اسم المحبوب) I am afraid that I will say

ان الافراد الذين وقعوا في
العبء يختبرون مستويات
مرتفعة من الافتتان
ومستويات منخفضة من
التعلق بينما نجد ان الافراد
الذي يتشاركون علاقة طويلة
الامد يختبرون مستويات
منخفضة من الافتتان
ومعدلات مرتفعة من التعلق.

مع مرور الزمن يبدو لنا ان
الافتتان تتلاشى قوته ويزداد
التعلق

الافتتان والتعلق بنيتين
متمايزتين، ويحتاج الباحثون
الى ان يكونوا قادرين على
تمييزهما في ضوء القياس
النفسي الى دراسة
الارتباطات السلوكية
والوجدانية والمعرفية
والفسيولوجية المحتملة.

.something wrong when I talk to _____

10. (اسم المحبوب) يعرف كل شيء عني _____ knows everything about me .

11. أمل ان مشاعري تجاه (اسم المحبوب) لا تنتهي ابدا _____ I hope my feelings for .will never end

12. اجعل يداي باردة (صلبة غير مرتعشة) عندما اقترب من (اسم المحبوب) I get clammy _____ .hands when I am near

13. اشعر بالتواصل العاطفي مع (اسم المحبوب) I feel emotionally connected _____ . to

14. اصبح متوترا عندما اقترب من (اسم المحبوب) I become tense when I am close to _____ .

15. (اسم المحبوب) يمكنه ان يشعرني بالطمأنينة عندما انزعج _____ can reassure me .when I am upset

16. اواجه صعوبة في النوم عندما افكر في (اسم المحبوب) I have a hard time sleeping _____ .because I am thinking of

17. ابحث عن المعاني البديلة لكلمات (اسم المحبوب) I search for alternative meanings to _____ 's words

18. (اسم المحبوب) هو الشخص الذي يجعلني اشعر بالسعادة _____ is the person who . can make me feel the happiest

19. (اسم المحبوب) هو جزء من خطتي للمستقبل _____ is part of my plans for the .future

20. اشعر بالخجل عند حضور (اسم المحبوب) . I am shy in the presence of _____

تعكس الفقرات : 1-3-6-7-9-12-14-16-17-20 مكون الافتتان.

بينما تعكس الفقرات: 2-4-5-8-10-11-13-15-18-19 مكون التعلق.

المصادر:

• Acevedo, B. P., & Aron, A. (2009). Does a long-term relationship kill romantic love? Review of General Psychology, 13, 59-65.

• Ahmetoglu, G., Swami, V., & Chamorro-Premuzic, T. (2010). The relationship between dimensions of love, personality, and relationship length. Archives of Sexual Behavior, 39, 1181-1190.

• Aron, A., Fisher, H., Mashek, D., Strong, G., Li, H., & Brown, L. L. (2005). Reward, motivation, and emotion systems associated with early-stage intense romantic love. Journal of Neurophysiology, 94, 327-337.

• Aron, E. N., & Aron, A. (1997). Extremities of love: The sudden sacrifice of career, family, dignity. Journal

ان مستوى العجز يمكن
قياسه كميًا quantified من
خلال مقياس العجز العاطفي
the Passionate Love
Scale (PLS)

إن هذا المقياس طريقة
مناسبة بالفعل لتقييمه
مستويات العجز الرومانسي،
ولكن يحتاج هذا المقياس
الى تطبيقات واسعة،
والتأكد من صدقه وثباته.

of Social and Clinical Psychology, 16, 200-212.

• Bandalos, D. L., & Enders, C. K. (1996). The effects of nonnormality and number of response categories on reliability. *Applied Measurement in Education*, 9, 151-160.

• Bartels, A., & Zeki, S. (2000). The neural basis of romantic love. *Neuroreport*, 11, 3829-3834.

• De Boer, A., Van Buel, E. M., & Ter Horst, G. J. (2011). Love is more than just a kiss: A neurobiological perspective on love and affection. *Neuroscience*, 201(10), 114-124.

• Fisher, H. E. (1998). Lust, attraction, and attachment in mammalian reproduction. *Human Nature*, 9, 23-52.

• Fisher, H. E. (2000). Lust, attraction, attachment: Biology and evolution of the three primary emotion systems for mating, reproduction, and parenting. *Journal of Sex Education and Therapy*, 25,

• 96-104.

• Fisher, H. E., Aron, A., Mashek, D., Li, H., & Brown, L. L. (2002). Defining the brain systems of lust, romantic attraction, and attachment. *Archives of Sexual Behavior*, 31, 413-419.

• Fisher, H. E., Brown, L. L., Aron, A., Strong, G., & Mashek, D. (2010). Reward, addiction, and emotion regulation systems associated with rejection in love. *Journal of Neurophysiology*, 104, 51-60.

• Gonzaga, G. C., Turner, R. A., Keltner, D., & Campos, B. (2006). Romantic love and sexual desire in close relationships. *Emotion*, 6, 163-179.

• Hatfield, E. (1998). The Passionate Love Scale. In C. M. Davis, W. L. Yarber, R. Bauserman, G. Schreer, & S. L. Davis (Eds.), *Handbook of sexuality-related measures* (pp. 449-451). Thousand Oaks, CA: Sage.

• Hatfield, E., Bensman, L., & Rapson, R. L. (2012). A brief history of social scientists' attempts to measure passionate love. *Journal of Social and Personal Relationships*, 29, 143-164.

• Hatfield, E., Pillemer, J. T., O'Brien, M. U., & Le, Y. L. (2008). The endurance of love: Passionate and companionate love in newlywed and long-term marriages. *Interpersona*, 2, 35-64.

• Hatfield, E., & Sprecher, S. (1986). Measuring passionate love in intimate relationships. *Journal of Adolescence*, 9, 383-410.

• Hendrick, C., & Hendrick, S. S. (1986). A theory and method of love. *Journal of Personality and Social Psychology*, 50, 392-402.

• Langeslag, S. J. E., Franken, I. H. A., & Van Strien, J. W. (2008). Dissociating love-related attention from task-related attention:

• An event-related potential oddball study. *Neuroscience Letters*, 431, 236-240.

• Langeslag, S. J. E., Jansma, B. M., Franken, I. H. A., & Van Strien, J. W. (2007). Event-related potential responses to love-related facial stimuli. *Biological*

نجد ان ذكر المشاعر الحالية

تكون اكثر اهتماما من

المشاعر السابقة عندما نطلب

من المستجيب تقييم انوعالاته

الغرض من هذه الدراسة

الحالية تطوير اختبار جديد

يتمتع بخصائص سيكومترية

ممتازة، وهو يتكون من 20

فقرة موزعة على بنية ثنائية

البعد للحب الرومانسي،

بواقع (10 فقرات) لبعد

الافتتان، و(10 فقرات) لبعد

التعلق

Psychology, 76, 109-115.

• Loving, T. J., Crockett, E. E., & Paxson, A. A. (2009). Passionate love and relationship thinkers: Experimental evidence for acute cortisol elevations in women. *Psychoneuroendocrinology*, 34, 939-946.

• Marazziti, D., Akiskal, H. S., Rossi, A., & Cassano, G. B. (1999). Alterations of the platelet serotonin transporter in romantic love. *Psychological Medicine*, 29, 741-745.

• Marazziti, D., & Canale, D. (2004). Hormonal changes when falling in love. *Psychoneuroendocrinology*, 29, 931-936.

• Preston, C. C., & Colman, A. M. (2000). Optimal number of response categories in rating scales: Reliability, validity, discriminating power, and respondent preferences. *Acta Psychologica*, 104, 1-15.

• Rubin, Z. (1970). Measurement of romantic love. *Journal of Personality and Social Psychology*, 16, 265-273.

• Sprecher, S., & Regan, P. C. (1998). Passionate and companionate love in courting and young married couples. *Sociological Inquiry*, 68, 163-185.

• Sternberg, R. J. (1986). A triangular theory of love. *Psychological Review*, 93, 119-135.

• 1063-1070.

• Young, L. J., & Wang, Z. (2004). The neurobiology of pair bonding. *Nature Neuroscience*, 7, 1048-1054

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliLoveRomanticScale.pdf>

*** **

تم تصميم فقرات هذا
المقياس لتعكس التأثيرات
الفسولوجية والسلوكية
والمعرفية والعاطفية من
الاهتمام والتعلق

شبكة العلوم النفسية العربية (نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس)

نفسانيون

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM¤t_c2=2

مجلات

http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm¤t_c2=3

كتب

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm¤t_c2=4

معارف

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm¤t_c2=5

مؤتمرات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm¤t_c2=6

جمعيات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm¤t_c2=7

وظائف

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm¤t_c2=8